

منهج ابن حزم |

عبدالله السعد

وبين فيما سبق ان لابن حزم منهج مستقل في علم المصطلح فما ان له منهج مستقل في علم اصول الفقه يسير عليه فكذلك ايضا لهم من لهم منهج مستقل في علم المصطلح كذلك ايضا له منهج مستقل في علم العقائد - 00:00:00

وكل هذا يرجع الى منهجه وهو الجمود على النصوص الجمود على النصوص ابن حزم رحمه الله لا يقول بالظاهر في الحقيقة لأن الظاهر هو مذهب اهل السنة والحديث وانما هو يحمد على النصوص - 00:00:17

كما ذكرنا في قوله تعالى ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما يقلن هذه الاية لا تفيض تحريم الصوت وانما تفيض منع التألف فقط وان يقول هناك ادلة اخوة تفيض تحريم الضبط ان هذه الاية فلا تفيض تحريم الضوء - 00:00:34

ونجيب ونود على قوله نقول كل عربي يفهم ان هذه الاية تفيض منع الضوء يعني كل شخص يفهم يقرأ يتكلم العربية يعرف ان هذه الاية تفيض من الله من باب اولى. كذلك ايضا في حديث ابي هريرة في النهي عن البول في الماء - 00:00:53

قال لو شخص بال في قنية ثم صب هذا البول في ما خالف هذا النهي ولا شك كل شخص يعرف ويفهم ان المقصود هو منع البول في هذا المأوى سواء كان انسانا يعني يموت بنفسه او يصب هذا البول بواسطة اخرى - 00:01:09

فك كل هذا داع في النهي ولا شك في ذلك. فهو رحمه الله عنده جمود وليس عنده قول بالظاهر ويعني هناك تقريرا لا يوجد احد على منهجه ومن اتى بعده. نعم يعني داود ابن علي الظاهري كذلك ايضا عنده نفس هذا المنهج - 00:01:28

الا ان المنقول عن داود ابن علي الظاهري رحمه الله ليس يكثير يعني اقواله في باب الفقيهات وما شابه ذلك ليست بكثيره وليس هناك كتاب موجودا لداود ابن علي الظاهري فكتبه ضاعت ولم يبقى منها - 00:01:46

وكذلك ابن داود محمد ابن داود ايضا صار على منهجه ابيه ولا يعلم ايضا يعني له طبعا له كتاب في اللادب لكن في الشرعيات والفقهيات لا نعلم انه له كتابا موجودا - 00:02:02

بخلاف ابن حزم فله كتب كثيرة مطبوعة بالذات المحلى فمن سبق بن حزم من اتى بعد ابن حزم لا نعلم ان هناك يعني من سهوا على منهجه ابن حزم تماما. نقل عن كثير من الناس انهم - 00:02:19

ظاهريا كثير من الناس يقل انهم على مذهب ابن حزم من اتى بعده وقد اه كتبت رسالة فيما اظن في ذلك في جمع علماء من انتسب الى الظاهرية وفيما اظن نوقشت هذه الرسالة في الجامعة الاسلامية في المدينة. اظن نوقشت ولا يعني لا زال صاحبه يجمع - 00:02:34

فيها ما اذكر فهناك سين من انتسب الى هذا المذهب لكن ما كان لا يسير تماما على منهجه ابن حزم وهو ذواق الجمود على الظاهر وكذلك ايضا حتى المعاصرین من ينتسب الى مذهب اهل الظاهر كشيخنا ابو تراب الظاهري وكذلك ايضا شيخنا - 00:02:55
الآخر ابو عبد الرحمن بن عقيل ايضا هم ليسوا على هذا منهجه وان كانوا هم ينتسبون الى الله لكنهم في الحقيقة ليسوا على هذا منهجه لأن هذا منهجه لا يمكن ان يساروا عليه ابدا - 00:03:15

لأنه منهجه لا شك يعني يعرف الانسان خطأ هذا منهجه وهم لا يسيرون على هذا منهجه الذي يسير عليه ابن حزم وهو القول بالحرافية والجمود الشديد والاغراق في الجمود على النصوص - 00:03:27

نعم وهناك يعني من اهل العلم من اقترب من هذا منهجه كالصناعي والشوكاني وصديق حسن قال وبعض المنتسبين للحديث في هذا الوقت وفي هذا الزمان يعني ميلهم الى هذا المذهب جعل بعض اقوال - 00:03:42

فيها ضعف فتجد ان في اقوال الصناعي اقوال يعني فيها شذوذ وفيها ضعف بسبب ميله الى هذا المنهج وكذلك الشوكاني ايضا مثله فتجد الشوكاني في عندما اجاب الحديث ابي هريرة الذي في مسلم - 00:04:02

ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال للاعمي وكان ابن ام مكتوم كما في السنن قال آهل تسمع النداء؟ قال لا قال لا اجد لك رخصة قال اجد لا اجد لك رخصة. قال ان هذا الحديث لا يدل على وجوب صلاة الجمعة وانما والامر في هذا الحديث انه يدل على انه يجب 00:04:18 -

مسجد الرسول فقط وان هذا الحديث لا يتحدث الا عن المسجد ورسوله صلى الله عليه وسلم. يعني خلاف خلاف الحديث وخلاف شيخ الحديث وظاهر الحديث فالمسجد والرسول عليه الصلاة والسلام لا يلزم الناس بالتنيان اليه. وانما الذي يلزم به الموء المسلم هو ان يأتي الى المسجد - 00:04:38

ويصلي مع الجماعة هذا هو المطلوب سواء اتى الى هذا المسجد او المسجد الآخر. لا شك ان المسجد الرسول عليه الصلاة والسلام اولى من غيبة لكن المقصود بهذا الحديث وهذا الذي يعني واضح من سياق الحديث ومن مفهومه ولفظه ان المقصود هو ان يصلى 00:04:57 -

ليس المقصود هو ان يأتي الى مسجد معين بعينه. وايضا تجد ان صديق حسن خان رحمة الله زاد ايضا في اتباعه لهذا المنهج فتجد في شرحه لكتاب الشوكاني رحمة الله في الدوافين المضية في فوضى ندية يعني يسير على هذا المنهج - 00:05:15
بل زاد على الشوكاني وتتجد ان هذا واضحا في باب آآ الفظاظ والمواييس فقال يعني في اول ما قدم لهذا الباب قال لا تعتمد الا على نصها في الكتاب او في السنة او نعم الا نصها في الكتاب والسنة وما جاء عن الصحابة فلا - 00:05:38
آآ تقبل ولا شك ان هذا ما ينبغي ولا شك ان هذا ليس من منهج اهل السنة والحديث وهذا المنهج لا شك انه خاطئ نحن ذكرنا هذا من اجل التنبيه - 00:05:58

على ضعف هذا المنهج. وان هناك كسير من ينتسب الى الحديث ويشتهر بالحديث وعلى هذا المنهج فينبغي الانتباه وان اصح المناهج هو منهج ابن تيمية رحمة الله وتلميذه ابن القيم - 00:06:08
وابن كسير الدمشقي وابن عبدالهادي وابن رجب وغيرهم من ساروا على هذا المنهج ائمه الدعوة رحمهم الله تعالى رحمة الله عليهم جمیعا فهذا هو منهج الكتاب والسنة وهذا هو منهج الصحابة والسلف وهذا هو المنهج الصحيح. هذا هو المنهج الصحيح - 00:06:24
فينظر الشخص ان يتفقه على هذا المنهج وان يكثر من القراءة في كتب هؤلاء الائمة الاعلام حتى يسيروا على منهجهم نحن لا نقول بالتقليد وكذلك اذا كما تقدم فيما سبق في الكلام على مسألة التقليد - 00:06:42

فاما كان فيما سبق ان هناك ترى كان وسط في التقليد فهناك من يعني يريد حتى اقوال الصحابة وتتجد انه قد يكون هناك اجمال ويرده عكس هذا الطرف هو من يحمد على من يحمد على اقوال العلماء ولا شك ان المنهجين ليس - 00:06:59

فالواجب والشراط لننهج المنهج السليم ثم يسير على هذا المنهج واذا قرأت لابن تيمية وغيرها عليك ان تعرف منهجهم ولا تأخذ لا يكن قصدك مجرد القول فقط وانما عليك ان تعرف منهجهم حتى تسير على هذا المنهج. فعليك ان تتدبر كيف - 00:07:18
يناقشون الادلة وكيف يجمعون النصوص وكيف يوضحون القول الراجح بالدليل وما هو وما هي القواعد التي يسيرون عليها فهذا الذي ينبغي على طالب العلم ان ينتبه اليه. وهذا ليس خاصا بالفقهيات وانما ايضا في غيرها. ولا زلتنا ننبه على ايضا لابد من اتباع - 00:07:39

السليم في علم الحديث ولابد من سلوك منهج المتقدمين في علم الحديث وذكرنا فيما سبق وكثير ومرارا ان منهج المتأخرین في الغالب انه منهج ليس بسليم ومنهج خاطئ. تجد كثير من الاحاديث الصحيحة تطاغع والاحاديث ضعيفة تصحح. هذا هو الحال في هذا الوقت وفي هذا - 00:07:59

وكل هذا بسبب عدم صحة المنهج الذي يسيرون عليه. فالواجب على الشخص ان ينهج منهج المتقدمين في علم الحديث وكذلك ايضا بالفقهيات وفي غيرها من مسائل العلم. حتى آآ يصل الى السمرة المطلوبة والصحيحة التي ارادها الله - 00:08:21

عز وجل من خلال هذه الشريعة التي انزلها على رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:08:41](#)